من صرخد في القران جزء الاعتقاد جزء مسلة العلو جزان ذم التاويل جزء كتاب القدر جزان كتاب
فضايل الصحابه رضي الله عنهم جزان واظنه منهاج القاصدين في فضل الخلفا الراشدين رضي الله عنهم
رسالة الى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار مسلة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ومن
تصانيفه في الحديث مختصر العلل للخلال مجلد ضخم مسيحه شيوخه جزء واجزا كثيره خرجها ومن في الفقه
المغني في الفقه عشر مجلدات الكافي في الفقه اربع مجلدات المقنع في الفقه مجلد مختصر الهدايه مجلد
العمده مجلد صغير مناسك الحج جزء ذم الوسواس جزء وفتاوى ومسايل منثوره ورسايل شتى كثيره
ومن تصانيفه في اصول الفقه الروضه مجلد وله في اللغه والانساب ونحو ذلك قنعة الاريب في الغريب
مجلد صغير التبيين في نسب القرشيين مجلد الاستبصار في نسب الانصار مجلد وله في الفضايل
والزهد والرقايق ونحو ذلك كتاب التوابين جزان كتاب المتحابين في الله جزان كتاب الرقه والبكا
جزان فضايل عاشورا جزان فضايل العشر جزء الوصيه جزء وانتفع بتصانيفه المسلمون عموما واهل
المذهب خصوصا وانتشرت واشتهرت لحسن قصده واخلاصه في تصنيفها ولا سيما كتابه المغني فانه
عظم النفع به وكثر الثنا عليه **قال** الحافظ الضيا رايت الامام احمد ابن حنبل في النوم والقى علي مسله
في الفقه فقلت هذه في الخرقي قال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقي وقرات بخط الحافظ الذهبي قال
سمعت الشيخ علا الدين المقدسي **قلت** وما اجاز لي المقدسي هذا قال سمعت شيخنا ابا العباس بن تيميه
قال الذهبي واظن سمعت ذلك من شيخنا ابن تيميه يقول قال لي الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن
ابراهيم الفزاري كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخنا يرسلني استعير له المحلى والمجلى من ابن عروة
وقال **قال** الشيخ عز الدين ما رايت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمجلى وكتاب المغني للشيخ موفق
الدين بن قدامه في جودتهما وتحقيق ما فيهما ونقل عن ابن عبد السلام ايضا انه قال لم تطب نفسي
بالفتيا حتى صار عندي نسخة من المغني وقد سبق قول الناصح بن الحنبلي في مدح المغني مع انه قد كان
لسا من الشيخ في زمانه وللشيخ يحيى الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في جملة القصيد الطويل اللاميه

وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه تبنى الاصول معولي
كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
واغنى بمغني الفقه من كان باحثا ... وعمدته من يعتمدها يحصل
وروضته ذات الاصول كروضة ... اماست بها الاذهان افنا شمال
تدل على المنطوق اوفى دلالة ... وتحمل في المفهوم احسن محمل

وللشيخ موفق الدين نظم كثير حسن وقيل ان قصيده في غريب اللغه طويله وله مقطعات من الشعر **فمنها قوله**

اتغفل يا ابن احمد والمنايا ... شوارع يخترمنك عن قريب
اغرك ان تخطتك الرزايا ... فكم للموت من سهم مصيب
كؤوس الموت دايرة علينا ... وما للمرء بد من نصيب
الى كم تجعل التسويف دابا ... اما يكفيك انذار المشيب
اما يكفيك انك كل حين ... تمر بقبر خل او حبيب
كانك قد لحقت بهم قريبا ... ولا يغنيك افراط النحيب

قال سبط ابن الجوزي وانشدني الشيخ الموفق لنفسه

ابعد بياض الشعر اعمر مسكنا ... سوى القبر اني ان فعلت لاحمق
يخبرني شيبي باني ميت ... وشيكا وينعاني الي فيصدق

بحرق عمري

بحرق عمر

حتى بحرق عمري كل يوم وليلة ... فهل مستطيع رقو ما يتخرق
كاني بجسمي فوق نعشي ممددا ... فمن ساكت او معول يتحرق
اذا سالوا عني اجابوا واعولوا ... وادمعهم تنهل هذا الموفق
وغيبت في صدع من الارض ضيق ... واودعت لحدا فوقه الصخر مطبق
ويحثو علي الترب اوثق صاحب ... ويسلمني للقبر من هو مشفق
فيا رب كن لي مؤنسا يوم وحشتي ... فاني لما انزلته لمصدق
وما ضرني اني الى الله صاير ... ومن هو من اهلي ابر وارفق

قال ابو شامه ونقلت من خطه

لا تجلسن بباب من ... يابى عليك دخول داره
وتقول حاجاتي اليه ... يعوقها ان لم اداره
واتركه واقصد ربها ... تقضى ورب الدار كاره

تفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن اخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر
والمرداوي
وسمع منه الحديث خلايق من الايمه والحفاظ وغيرهم وروى عنه ابن الدبيثي والضيا وابن خليل والمنذري
حدث ببغداد وسمع منه بها رفيقه ابن منصور عبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرى سنة ثمان وستين
وخمسماية توفي رحمه الله تعالى يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشرين وستماية بمنزله بدمشق و
صلي عليه من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان له جمع عظيم امتد الناس في طريق الجبل فملوها
قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي حكى اسمعيل بن حماد الكاتب البغدادي قال رايت ليلة عيد الفطر كان
مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السما فلحقني غم شديد فتوفي الموفق يوم العيد قال ورايت
احمد بن سعد اخو محمد بن سعد الكاتب المقدسي وكان احمد هذا من الصالحين قال رايت ليلة العيد
ملايكة ينزلون من السما جملة وقايل يقول انزلوا بالنوبة فقلت ما هذا قالوا ينقلون روح الموفق العليم
في الجسد الطيب قال **وقال** عبد الرحمن بن محمد العلوي رايت كان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقبره
بقاسيون يوم عيد الفطر قال وكنا بجبل بني هلال فراينا على قاسيون ليلة العيد ضوءا عظيما فظننا ان
دمشق وخرج اهل القريه ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاة الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون
رحمه الله تعالى **قال** سبط ابن الجوزي وكان له اولاد ابو الفضل محمد ابو العز يحيى وابو المجد عيسى ماتوا
كلهم في حياته ولم يبق منهم غير عيسى وكان من الصالحين وله بنات قال ولم يعقب من ولد الموفق سوى
عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه **قلت** اما ابو الفضل محمد فولد في ربيع الاخر سنة
ثلاث وسبعين وخمسماية وكان شابا طريفا فقيها تفقه على والده وسافر الى بغداد واشتغل بالخلاف
على الفخر اسمعيل وسمع الحديث وتوفي في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمسماية بهمذان وقد كمل
ست وعشرين رحمه الله تعالى واما ابو المجد عيسى فيلقب مجد الدين تفقه وسمع الحديث الكثير بدمشق
من جماعة كثيرة من اهلها ومن الواردين عليها وسمع بمصر من اسمعيل بن ياسين والبوصيري والا
رتاحي وفاطمه بنت سعد الخير وغيرهم وحدث ذكره المنذري وقال ولي الخطابه والامامه بالجامع
المظفري بسفح قاسيون قال واجتمعت معه بدمشق وسمعت معه من والده وتوفي في جمادى الاخرة
خامسه او سادسه سنة خمس عشرة وستماية رحمهم الله تعالى ومما رثي به الشيخ موفق الدين رحمه
الله تعالى ما قاله فيه الشيخ صلاح الدين ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي في ...

Copyright © King Saud University